



ففي توفير الماء للرعيّة وهو مَصَبُ الحياة، وتوفير المأكل والملبس والمسكن لكل فرد من أفراد الرعيّة

حرص الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على توفير الماء لرعايا الدولة الإسلامية في المدينة المنورة فقد روى أحمد والنسائي عن الأحنف بن قيس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "مَنْ يَتَتَّعْ بِئْرَ رُومَةَ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ!"^{١١٦} وهذه البئر كانت مملوكة لليهودي، فابتاعها عثمان بن عفان رضي الله عنه، ثم ذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال له: ابتعتها بكذا وكذا. فقال: "اجْعَلْهَا سِقَايَةً لِلْمُسْلِمِينَ وَأَجْرُهَا لَكَ".^{١١٧}

^{١١٦} سنن النسائي، صححه الالباني.

^{١١٧} سنن النسائي، صححه الالباني.

كما انه من واجبات الحاكم توفير المأكل والملبس والمسكن لكل فرد من أفراد الرعيّة والتي اعتبرها الإسلام حاجاتٍ أساسية يجب توفيرها لكل فردٍ من أفراد رعيّة الدولة الإسلاميّة، لمنع وجود الفقر في المجتمع ابتداءً، ولمعالجته إن وُجد، وذلك التزاماً بأوامر الله سبحانه القائل:

" وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَالِدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ " ١١٨، والقائل سبحانه: " أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ " ١١٩. ولقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " أَلَا وَحَقُّهُنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ فِي كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ " ١٢٠، مما يدل على أن الحاجات الأساسية التي يعتبر عدم إشباعها فقراً هي الطعام والكسوة والمسكن. أمّا ما عدا ذلك فيعتبر من الحاجات الكمالية. ١٢١

١١٨ سورة البقرة الآية ٢٣٣

١١٩ سورة الطلاق الآية ٦

١٢٠ صحيح ابن ماجة

١٢١ النظام الإقتصادي في الإسلام: تقي الدين النبهاني